نقاط على الحروف

الرقص على رمال الحوار، والفعل خارجه

أ.د/ عبدالله أحمد الذيفاني

ما يعيشه البلد من ظاهرة أمنية منفلتة، صارت معها النفس البشرية لا قيمة لها، ولا وزن، ولا اعتبار بأي درجة أو مستوى، مسألة مقلقة، مرعبة، تؤشر على غياب حقيقي لأجهزة الدولة، التي خرج الثوار في ثورتهم لاستعادتها والتأسيس لها للانتقال إلى الدولة المدنية.

إن هذه الظاهرة، لها دلالات سلبية على مخرجات الحوار وعلى الآمال العريضة التي عول عليها اليمانيون بمختلف مشاربهم السياسية والاجتماعية، ومراكزهم الجغرافية والإدارية، ومكمن الخوف على مجريات الحوار في حلقته الأخيرة وعلى مخرجاته كما أسلفنا يأتي من أن قوى متحاورة، وجودها في الحوار لم يؤثر على سلوكها خارجه، بمعنى لم تنعكس القناعة بالحوار على الممارسة في الواقع، فنراها غير مؤمنة بالآخر وغير مؤمنة بلغة العقل والمنطق، قدر إيمانها بالعنف والسلاح وسيلة للتعامل مع الآخر، كما نجد بعضها يدمر في بنى الدولة وموجوداتها، وكأنها تؤول لبلد خصم ينبغي إضعافه، وبما يجعلنا نشعر أن الشعارات المرفوعة باسم ال دولة المدنية ليست إلا رماداً يذر على العيون، وليست إلا طلاسم يقرأها هؤلاء بطريقة مختلفة.

> إن من أبجديات الإيمان بالدولة المدنية، التخلي عن السلاح ولغة العنف وتحقير الآخر واستصغاره وتقبيح أفعاله إرضاء لنزعات مذهبية أو طائفية أو سلالية أو حزبية أو نفعية في أي اتجاه أو زاوية

إن من أبجديات الإيمان بالدولة المدنية، التخلي عن السلاح ولغة العنف وتحقير الآخر واستصغاره وتقبيح أفعاله إرضاء لنزعات مذهبية أو طائفية أو سلالية أو حزبية أو نفعية في أي اتجاه أو زاوية، وهذا ما لم نلمسه في سلوك تلك القوى التي تزعم بعلاقتها بالدولة المدنية، وهي تدمر السلم الاجتماعي وتفتك بجسد الدولة الهش، وأخذ البلد إلى تقاطعات سلبية يقاتل بعضها بعضاً.

اليمن لا تحتمل مثل هذه الممارسات التي لا تدل على ولاء وطني حقيقي، ولا تدل على قدسية الانتماء إلى الوطن وحرمة الدم، قدر دلالاتها البعيدة عن أي قيمة بأي درجة أو مستوى. المطلوب من الرئاسة وحكومة الوفاق، والقوى المنخرطة بمصداقية في الحوار ممارسة الضغوط الكافية على تلك القوى التي تتمرجح في رقصات على الرمال المتحركة في مواقفها مع الحوار والمجتمع المدني ومواقفها مع العنف والقتل والتدمير لقيم المجتمع وسلامه المجتمعي..

وفي جانب السلطة عليها أن تخرج من دائرة مسك العصا من النصف إلى دائرة الضرب بيد من حديد، وفرض هيبتها بتطبيق القانون والانتصار له، فليس من المنطق أن تصمت السلطة على انتهاكات فاضحة وواضحة لصلاحياتها وحقوقها وأجهزتها وتدمير بنيتها وموارد البلد وثرواته التي هي مسؤولة عنها، بحجج لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون لها وزن أو حساب في ميزان الوطن وأمنه واستقراره ومساره التغييري نحو الدولة المدنية

على ضوء دعوة الدكتور محمد آدم عبد العزيز

مركز البحوث الزراعية في الكود.. الألق الذي لن يخبو

عبدالرحمن عبدالخالق

(مركز البحوث الزراعية في الكود م/ أبين مؤسسة علمية – بحثية عريقة، كانت في يوم ما تضاهي أكبر المؤسسات العلمية والبحثية في المجال الزراعي في العالم، ولا نبالغ أبدًا إن قلنا العالمية، فهي التي يعود تاريخ إنشائها إلى العام 1955م، ونشأت معها تقاليد علمية في مجال البحث العلمي الزراعي، ونشأ في كنفها رجال علماء نفتخر بهم، ذاع صيتهم في كل مكان، فهذا هو صنف القطن طويل التيلة (كود 4-) الذي تم استنباطه في هذا المركز بجهود العالم الدكتور أبوبكر المعلم، أحد الأمثلة البسيطة والقائمة تطول.

(بهذه الكلمات السلسة الواضحة مهَّد الصديق العزيز الدكتور محمد آدم عبد العزيز، أستاذ فسيولوجيا الحيوان بكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن لدعوته عبر قائمة بريدية اليكترونية تضم الكثير من العلماء والمثقفين، إلى تكوين جماعة أصدقاء المركز ممن يغيرون عليه وعلى سمعته العلمية العريقة، للضغط على الحكومة اليمنية، وبكل قوة نحو إعادة تأهيل المركز ببرنامج عاجل، بل وعاجل جدًا وليس بطريقة المشاريع الترقيعية، وإنما على طريقة مشروع مارشال، والبحث عن التمويل من صناديق أو منظمات دولية معنية أو دول وإعادة الاعتبار إليه.

(المركز -لمن لا يعلم- عانى منذ قيام الوحدة من التهميش المتعمد، تبدَّى ذلك من خلال التضييق على كوادره وإهمالهم، وعدم مده بما يلزمه من إمكانات مادية وتقنية، يضمن له مواصلة مسيرته المجيدة في مجال البحث العلمي، الذي يصب في خدمة التنمية الزراعية في البلد. ولأن إهمال المركز والعمل على تحويله إلى مجرد محطة بحثية للإقليم الزراعي الساحلي الجنوبي شأنه شأن أي محطة كانت تتبعه فيما مضى، مما أدى إلى انحسار الاهتمام به وتطويره، بما يليق بمكانته وتاريخه العريق، ليصبح مجرد تابع من توابع الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي في ذمار، حسب الدكتور محمد آدم، لم يشبع نهم التدميريين والمنتقمين من كل شيء جميل، وبالذات ما يرتبط بتاريخ الجنوب، بغية صنع تاريخ مزيف ينال من الأرض والإنسان، فكان أن مدوا بأذرعهم الطويلة عبر ما سُمي بـ(أنصار الشريعة) ليجهزوا على ما تبقى من المركز؛ حجر وشجر ومختبرات وأجهزة ووثائق.. ليبقى من وجهة نظرهم أثراً بعد عين، لكنهم واهمون، لأن الأيدي التي بنت هذا المركز، وطورته وحافظت عليه وعلى ألقه، قادرة على بعثه من تحت الرماد.. ومن هنا جاءت مبادرة الصديق الدكتور محمد آدم للدعوة في تكوين جماعة أصدقاء المركز؛ مركز البحوث الزراعية في الكود، التي لاقت استجابة كبيرة من قبل العشرات، ولا أظن إلا أن تتداعى لها أيضاً الكثير من المؤسسات العلمية، ومنظمات المجتمع المدني.

> الأيدي التي بنت هذا المركز، وطورته وحافظت عليه وعلى ألقه، قادرة على بعثه من تحت الرماد

(أدعو الجميع أفراداً ومؤسسات حكومية وغير حكومية، لمؤازرة هذه الدعوة ليستعيد مركز البحوث الزراعية في الكود مكانته كمؤسسة علمية بحثية مستقلة، تخدم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد.

(إن كانت محطة أبحاث الكود التي تأسست عام 1955م، بدأت بإدخال عدد من الأصناف الزراعية لمحصول القطن بعد مجموعة من السنوات البحثية التي بدأ العمل فيها عام 1946م، إلا أن النشاط البحثي للمحطة لم يقتصر على محصول القطن، بل شمل الأنواع النباتية كافة في المحافظات الجنوبية والشرقية.

(هذا الإنجاز العلمي المتمثل بتأسيس محطة أبحاث الكود؛ مركز البحوث الزراعية في الكود، قوبل باحتفاء إبداعي/ أدبي فني، على يد الشاعر والملحن الأستاذ عبدالله هادي سبيت، والفنان فضل محمد اللحجي، من خلال الأغنية الشهيرة بانجناه.

(مقتطفات من أغنية (بانجناه):

بانجنـــاه من غصنه / واهابوي
من حسنه / يشفي القلب من حزنه
بانجنى الذهب الأبيض / لا يـدوَلْ
ولا يأرَضْ / عـاده لا دَوَل بيّض
وسْط البـودرة تلقـاه /
والخـدين تتلقـاه / محـلاهم ويا محـلاه
محـلاه في الخدود البيض / بس القلب
ما بيريض / يشتي دايما تمريض
يـا محـلاه في المحلـج / كم له من
مليح أبلَج / يـرمي به ويـدرّج
والخـدين تتضـرّج /
والنهـدين تترجـرج / والملهـوف يتحرجج
ذا صـافي من البـرعم / لا يـدحش
ولا يدرم / فوق الجرح ما يؤلم
لا با المطرز بتلّه لا ولا المخمل/ با ثوب
من ذي الوصَل / جـاهز متلـل مكمّل
بفعـل لذا البدر منّه مقرمه ململ / ذي
داخـل القلب حَـل / باجـدد العهـد الأول
عهـد الصفـا والوفـا هيهـات يتبدل/
نقضي السـمر في القبـل / لما يجي الفجر الأول.

تأسست محطة أبحاث الكود عام 1955م بعد مجموعة من السنوات البحثية التي بدأ العمل فيها عام 1946م بإدخال عدد من الأصناف الزراعية لمحصول القطن ومنذ ذلك الوقت تواصل العمل على مدى ثلاث سنوات بانتخاب أفضل الأصناف في زراعتها على مستوى الإنتاج التجاربي ابتداءً من الموسم الزراعي 49-1950م ولم يقتصر النشاط البحثي على محصول القطن بل شمل عدداً من المحاصيل الزراعية وبعد إعلان التأسيس تم القيام بمسح كافة الأنواع النباتية في المحافظات الجنوبية والشرقية وتطورت المحطة التي كانت (سابقاً) مركزاً بحثياً وحيداً على مستوى اليمن والجزيرة والخليج العربي وشمل عدداً من الأقسام كقسم المحاصيل وقسم الغابات والمراعي وأقسام البساتين والتربة والمياه وتقوم بتنفيذ العمل البحثي كل في مجال اختصاصه واستمر العمل حتى عام 1972م وتم تأسيس محطة أبحاث سيئون وكان مركز أبحاث الكود حينها وهي محطة الأبحاث الزراعية حالياً تشرف على كافة الأعمال البحثية في المحافظات الجنوبية والشرقية وهناك العديد من الإنتاج البحثي سواء في إنتاج الأصناف والمحصول وفي مجال استخدام الموارد الطبيعية.

وجهة مطر

أحمد غراب

الأخ وزير التعليم العالي

" نحن الطلاب المتقدمون لطلب الاستمرارية لإكمال دراستنا بالخارج نناشدكم ونستحلفكم بالله أن تنظروا إلينا على أننا أبناء هذا الوطن الغالي على قلوبنا جميعا نعيش حالة من الظلم والقهر والمعاملة الدونية حيث وقد قدمنا ملفاتنا إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مكتملة ومستوفية كافة الشروط لغرض تمديد فترة إيفادنا لإكمال دراستنا العليا في الخارج وذلك منذ نحو عام ونحن نتناوب بالذهاب والعودة من والى وزارة التعليم العالي نسأل عن مصيرنا فاخبرونا بشهر 2/2013م أن الأمور سوف تمشي بشكل قانوني وان اللجنة المكلفة بالبت في موضوعنا سوف تجتمع ولم يحددوا لنا متي ولكن بعد شهر من ذلك قالوا لنا أن اللجنة ستجتمع في شهر أكتوبر 2013 م وظللنا على أمل أن تتم الأمور بشكل رسمي وقانوني ولكننا فوجئنا بأن هناك قرارات تصدر لطلاب من تحت الطاولة لعدد 6 طلاب بتاريخ 9/10/2013م وبشكل خاص لا نعرف ما هي الظروف التي جعلت تلك القرارات تصدر مع العلم أن من بين الذين صدرت لهم القرارات تقديراتهم مقبول وهو مايخالف قانون البعثات وشروط الاستمراية ومن خريجي شهر ابريل 2013م وقدموا ملفاتهم بعدنا بفترة حوالي 6 أشهر ومع ذلك صدرت قراراتهم ومشت أمورهم على أحسن حال. نرجو منكم النظر في قضيتنا حيث ونحن ندرس في الخارج على أمل أن تنفرج أمورنا قريبا وان لا يضيع مستقبلنا فقط بمجرد المزاج والمحسوبية والوساطة.

نرجو منك التكرم والتوجيه إلى المعنيين في التعليم العالي بمساواتنا بالطلاب الذين صدرت قراراتهم وحل مشكلتنا والنظر إلى ملفاتنا لأن العديد من الطلاب حصلوا على مقاعد مجانية من بعض الدول الشقيقة والصديقة مما يوفر على الدولة الآلاف من الدولارات وان المماطلة في حل قضيتنا ستؤدي إلى ضياع تلك المقاعد المجانية التي تكلف خزينة الدولة مابين 3000 إلى 5000 دولار سنويا للمقعد الواحد.

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان وحسبنا الله ونعم الوكيل.

إخوانكم الطلاب المتقدمون للاستمرارية في التعليم العالي ".

انتهت الرسالة .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

وعَاد الظَـــلامُ..!

عبدالخالق النقيب

• تم القبض على كلفوت ، إن صدقت الرواية الرسمية ، وعاد لنا كعلان الظلام كسواده وتخلفه وجهله ، لم يعد بإمكاننا أن نؤمن بعودة الكهرباء الدائمة ونهاية الكلافيت ولا أستطيع جمع كعلان ، كأشباح يستبيحون حياة الملايين ، تخيل الناس أنهم سينهون معاناتهم بالقبض على كلفوت إلى أن خرج كعلان من جحره، وعاد الظلام يمارس سطوته المقيتة كالعادة ويترندع بكامل حريته ولا أحد منا يجرؤ على فعل شيء ، نرضخ لكل ما فيه من استبداد ونشعر كما لو أننا عبيد لجبروته وظلمه وظلامه ، لقد نجح وباءت كل محاولاتنا بالفشل والإخفاق الذريع ، تبادل التهم والترويج للحجج والمبررات تتآكل وتتلاشى كما أصحابها وهم يسجلون مزيداً من العجز والتبلد وقلة الحيلة كل يوم ...

• الظلام يعود ليتحدانا بمفرده ونغرق في الهزيمة فرادى وجماعات ، يتسلى بنا ويعبث بأيامنا ولياليناً دونما اكتراث لأصواتنا التي تتعالى مذعورة يصيبها الانفعال والتشنج ، إنه يمضي في امتهان كرامتنا ما بدا له ، يفعل ذلك بهيمنة وعنت من يصر على الانتصار ولا يقبل بدونه ، كل نهار نتذكر أننا لا نستطيع الصمود أمام الظلام ، لا شيء نقدر على فعله سوى صمت مشؤوم وأشرار يستمرئون في مغامراتهم القذرة ، ليس من خيار سوى الإذعان لسطوته اللعينة ، نلجأ لترويض الليل الكئيب على ظلمته الحالكة ، نتقطر كمداً وغيظاً أو نكاد أن نكون كذلك ونحن نلوذ للنوم صاغرين ، نصحو بوجوه عابسة ونعيش تفاصيل سخطنا وصمتنا الأحمق بوجوم وتذمر طوال اليوم .

• الظلام يعود ليذكرنا بانتصاراته وقدرته الهائلة في إذلالنا ، هاهو يبتهج مجدداً بكل ما فيه من همجية وغرور ، يستل سواده ليمحو بياض كل شيء ويمرغ حرمة السكينة والحياة والبشر في الوحل ، يجعلنا نعيش بلا كبرياء ويسلب منا بقايا وجودنا في زمن يعج بطفرته الرقمية ولم يعد مؤمناً بشيء مما نعيش.

• كم يخنقنا الصمت والعجز والخوف والتبلد والحيرة إزاء كل ذلك الظلام الذي تغرق به المدن ، دونما جدوى لكل ذلك النزق وحالة الهستيريا التي ننهار بها ساعة أن يهاجمنا بحضوره المقيت وينازعنا صفو أوقاتنا إلى أن نمتلئ كربة وكآبة موحشة.

• إنه لا يقدر حرمة الحياة ولا يعنيه تعب الناس ، وأيضاً هو لا يبالي بكلفوت يطغى عليه التخلف بسواده ووطأته التي تطارد حياتنا بلا هوادة، حتماً ستستمر ترهاته السمجة وفيما يبدو أن المهزلة لن تتوقف ..!!

> الظلام يعود ليذكرنا بانتصاراته وقدرته الهائلة في إذلالنا ، هاهو يبتهج مجدداً بكل ما فيه من همجية وغرور ، يستل سواده ليمحو بياض كل شيء ويمرغ حرمة السكينة والحياة والبشر في الوحل ، يجعلنا نعيش بلا كبرياء ويسلب منا بقايا وجودنا في زمن يعج بطفرته الرقمية ولم يعد مؤمناً بشيء مما نعيش

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388